فرأيت رجلا مطرحا وقد اجتمعت عليه الزنابير
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابرهيم فقلت
وكيف عرفتني فقال من عرف الله لم يخف عليه شيء فقلت
ارى لك حالا مع الله تعالى فلو سألته ان يحميك ويقيك الا اذا
من لدغ هذه الزنابير فقال وارى لك حالا مع الله تعالى فلو سألته
ان يقيك شهوة الرمان فان لذة الرمان يجد الانسان
المه في الاخرة ولدغ الزنابير يجد المه في الدنيا وقال
السري رضي الله عنه ان نفسي تطالبني منذ ثلاثين سنة
او اربعين سنة ان اغمس جزرة في دبس فما اطعمتها
فلما كان ترك الشهوات والتنعمات من شأن المريد ومن
مقتضى حاله لزمه الوفاء به وكان عمله على خلافه نقضا
وفسخا كما تقدم قال جعفر بن نصير رضي الله عنه دفع
الى الجنيد درهما وقال اشتر به التين الوزيري فلما
نظر اخذ واحدة فوضعها في فمه ثم القاها وبكى
وقال احمله فقلت له في ذلك فقال هتف بقلبي
هاتف فقال اما تستحيي شهوة تركتها من اجله ثم تعود
اليها وعن شقيق بن ابرهيم رضي الله عنه قال لقيت

ادهم

ابرهيم ابن ادهم رضي الله عنه بمكة في سوق الليل عند مولد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس ناحية من الطريق
يبكي فعدلت اليه وجلست معه وقلت اي شيء هذا
البكا يا ابا اسحق فقال خير فعاودته مرة واثنتين وثلاثا
فلما اكثرت عليه قال يا شقيق ان انا اخبرتك اتحدث به
او تستره علي قال يا اخي قل ما شئت قال اشتهت نفسي
سكباجا فمنعتها جهدي فلما كان البارحة كنت جالسا
وقد غلبني النعاس واذا انا بفتى شاب وبيده قدحا اخضر
يعلو منه بخار ورائحة سكباجا قال فاجتمعت بهمتي
عليه فقربه مني وقال يا ابرهيم كل فقلت ما اكل شيئا قد
تركته لله تعالى فقال لي فاذا اطعمك الله تاكل فما كان
لي جواب الا ان بكيت فقال لي يرحمك الله كل قال ابرهيم فقلت
له قد امرنا ان لا نطرح في وعائنا الا من حيث نعلم فقال لي
يرحمك الله فانما اعطيته وقيل لي يا خضر اذهب بهذا واطعم
نفس ابرهيم فقد رحمها الله من طول صبرها على ما حملها
من منعها واعلم يا ابرهيم اني سمعت الملئكة يقولون
من اعطي فلم ياخذ طلب فلا فلم يعط فقلت ان كان كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1